



يا جماعة الخير

اجتماع مملكة إبليس

المصدر:

• [مصطفى عبدالعال](#)

يوليو 2011 30: التاريخ

عُقد أمس الاجتماع السنوي لمملكة إبليس، لتنسيق الأعمال خلال شهر رمضان المبارك، وافتتحه إبليس بتهنئة جميع أفراد المملكة على الفرص المتاحة والعوامل المساعدة التي أعدها البشر بأنفسهم من المبالغة في إعداد وتخزين ألوان الأطعمة والأشربة والمسليات والحلويات، والتوسع في مخيمات الشيشات، مثنياً تعدد أنشطة القنوات الفنية، والتبشير المعلن بالعروض الجديدة بأفلامها ورقصاتها، وسرد وتأصيل قصص بعض أبنائه من الذين أثروا تاريخ الفن الرخيص، مؤكداً على جميع أفراد المملكة ضرورة العمل على إبراز هذه الأنشطة على الصورة اللائقة بأهميتها، وتجنيد كل القوى البشرية لخدمتها ودعمها، ناعياً بسخطه على البرامج الفنية الهادفة، وفعاليات الدعاة الدينية والسلوكية التي تنتشر عاماً بعد عاماً، ويقبل عليها الخواص والعوام، ملقياً بالمسؤولية على جنوده لعجزهم عن مواجهة هذه الموجات العاتية، مع الحث على العمل بكل جهد لدخول الأهواء لعرقلتها ومحاولات إفشالها، كما وعد بمكافآت مجزية للناجحين في جعل أكبر عدد من الصائمين ينامون نهاراً ويعيثون ليلاً، شريطة أن ينخدعوا بالنوم الثقيل قبيل الفجر من دون صلاته، وأن يجعلوا بين كل صفوف المصلين والمجتمعين في الندوات مجندين، مهمتهم الكلام، والتعليق، وبث الفتن، وشغل المستمعين، وصرف انتباههم، حتى لا يقعوا تحت تأثير هذه الطاقات الهائلة

ثم وقف إبليس ليعرض عناصر الخطة الجديدة في نقاط، فقال: رداً على تركيز المفسدين من الدعاة على موضوع صلة الأرحام وبر الوالدين الذي ينسف كل مجهوداتنا لابد من وقفة جديدة، سنحول صلة الأرحام والبر إلى ولائم وسفريات ولقاءات على الإفطار يقوم بها الزوج مع أصدقائه وزوجته وأمها وأخواتها، ويترك أبويه وأهله وأخواته، خصوصاً إن كن

يتيمات أو بلا عائل كزوج أو ولد، على أن يبدو هذا الرجل في صورة البار بزوجته لا في صورة الضعيف أمامها، فإن ذلك يرضي غروره فيستمر على ذلك بقناعة وثقة في الثواب، وأقنعوا الزوجة بأن هذا حق لها وحدها دون أهله، حتى تحرص عليه، وبذلك نضمن التالي

كراهية أهله لزوجته وأهلها، تصيد الأخطاء بين الفريقين ودوام القطيعة، سخط أمه وأخواته عليه، ثم يأخذ هو من أهله الموقف المطلوب الذي نخطط له، فننفخ في ردادات الفعل، فلا تجد الأخت ولا الأم ولا الأخ مكانة عندهم لحبيبنا السائر على نهجنا، وحينذاك تتصرف الأخت رداً على زوجة أخيها التي أخذته منها، والأم تتصرف رداً على أم زوجته التي حلت محلها عنده، ولكم أنتم أبطال المملكة أن تلعبوا في هذه المساحة كما شئتم بكل وسائل الإغراء وطرق الانحراف الذي يبدو كانتقام ليس إلا، ودعونا نرأ، وسنرى بلا شك قول الله تعالى: {فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي «الْأَرْضِ وَتَقَطَعُوا أَرْحَامَكُمْ» سورة محمد الآية «22

وقد سمعتم يا أحباب إبليس دعواتهم يشرحون ليلاً ونهاراً أن قاطع الرحم والمتسبب فيه هو من أحبابنا المفسدين في الأرض، ولا يرفع له صوم ولا صلاة، فلا عليكم مهما صام ومهما صلى، فقد ضمناه بهذه العملية التي أثبتتم فيها جدارتكم مراراً وتكراراً. ثم ابتسم اللعين، وقال: رفعت الجلسة مؤقتاً لتستوعبوا الخطة التالية

«المستشار التربوي لبرنامج «وطني

mustafa@watani.ae

